

## تطبيق طريقة الإنشاد في تعليم اللغة العربية

محمد محفوظ رضوان

mmahfudridwan@yahoo.com

جامعة تولونج أجونج الإسلامية الحكومية

**ملخص:** لا بد أن يكون لكل المعلم طريقة في عملية التعليم، ليس أقلها في عملية تعليم اللغة العربية. وأما استخدام أي الطريقة فليس إلا تسهيل تسليم المادة، لتسهيل فهمها وإتقانها من قبل الطلاب. لا توجد طريقة مثالية تكون لكل طريقة مزايا وعيوب كل مكمل بعضها البعض، وليس أقلها طريقة الإنشاد. تُعد طريقة الإنشاد مفيدة جدًا لتحسين قدرة الطلاب، ونشطهم، بحيث لا يشعر الطلاب بالملل عند استلامهم للمادة. أما عيوب هذه الطريقة فهو الحاجة إلى إشراف إضافي من المعلم، لأن القيام بالوظيفة الممنوحة ليس في الفصول الدراسية فحسب، مما يسمح بخداع الطلاب، وبالتالي الحاجة إلى طرق التعاون الخلق تعلم فعال وليس مملًا. وهذا البحث سيبحث عن ما طريقة الإنشاد في تعليم اللغة وكيف نطبقها في عملية التعليم اللغة العربية. ويستخدم الباحث الطريقة الوصفية في البحث.

## الكلمات الأساسية: تطبيق، طريقة الإنشاد

### أ - مقدمة

كان تعليم اللغة العربية للانندونيسى تعليم اللغة الأجنبية. ولذلك كانت الحاجة إلى التقنيات المعينة في التعليم. تتطور كثير من تقنيات تعليم اللغة العربية اليوم، مما يسهل على المتعلمين فهم اللغة العربية وتعميقها. ومع ذلك كانت تقنيات وطرق تعليم اللغة العربية، لها مزايا وعيوب لكل من يجب أن يكون قادراً على الجمع بين التقنيات والطرق المختلفة الموجودة، خاصة أن المعلم مطلوب أن يكون قادراً على تقديم الابتكار لنجاح عملية تعليم اللغة العربية.

من بين هذه الطرق هي طريقة "الإنشاد" وفقاً للكاتب، هذه الطريقة مناسبة جداً لتطوير نشاط الطلبة. لكنه لا ينكر أن هذه الطريقة لديها أيضاً العيوب التي تحتاج إلى تصحيح من المعلم. في هذه المناسبة يحاول الكاتب أن يظهر قليلاً عن طريقة الإنشاد وكيف تطبيقها في تعليم اللغة العربية.

### تعريف طريقة الإنشاد وأصولها

هناك عدة معاني طريقة الإنشاد أو التعريفات التي طرحها الخبراء كما

التالي:

١. وفقاً لقاموس الانندونيسى الكبير، الإنشاد هو تسميع حفظ الطلاب في

الفصل.

٢. وفقاً لسوجي هارتو الإنشاد هي طريقة التعليم في شكل وظيفة في الطلاب

للإبلاغ عن تنفيذ الوظيفة التي أعطيت المعلم.

٣. وفقاً لأحمدي طريقة الإنشاد هي طريقة إعطاء وظيفة التعليم. وقد يطلق غالباً على الإنشاد طريقة الواجب المنزلي بإعطاء الوظيفة للطلاب خارج الدرس. في تنفيذ هذه الطريقة، يمكن الطلاب القيام بعملهم ليس في المنزل فقط، ولكن يمكن القيام به في المكتبة، أو في المختبر، أو في الحديقة التحريبية، وغيرها ليكون مسؤولاً أمام المعلم.
٤. وفقاً لسيوفول ساجالا طريقة الإنشاد هي طريقة تقديم مواد الدروس التي أعطاها المعلمون بعض الوظيفة للطلاب للقيام بأنشطة التعليم، ثم يجبو أن يتم مسؤوليتها.
٥. وفقاً لاسماعيل طريقة الإنشاد هي طريقة عملية التعليم عندما أعطى المعلم الوظيفة المعينة ويقوم الطلاب بذلك، ثم تقديم مسؤوليتها للمعلم.
٦. وفقاً لنانا سودجانا: الوظيفة أو الإنشاد ليست هي الوجبة المنزلية فحسب بل هي أوسع من ذلك. تمكن الوظيفة أن تحفز الطلاب أن يكونوا أكثر نشاطاً في التعليم بشكل فردي أو مجموعات.
٧. وفقاً سيف البحر جمره وعزوان زين: طريقة الإنشاد هي طريقة تقديم المواد التي أعطى المعلم فيها الوظيفة المعينة للطلاب للقيام بأنشطة التعليم. يمكن المعلم ان يعطي الوظيفة للطلاب في الفصل أو في ساحة المدرسة أو في المختبر أو في المكتبة أو في ورشة العمل أو في منزل الطالب أو في أي مكان قد أتى بها الطلاب للعمل.

٨. وفقاً للملياني و يوهان فيرمانا أن طريقة الوظيفة او الإنشاد هي طريقة التعلم والتعليم تتميز بوظيفة المعلم الذي يقوم بها الطلاب في المدرسة أو في المنزل بشكل فردي أو مجموعة.

من وصف بعض التعريف المذكور، يمكن استنتاج أن طريقة الإنشاد التي قصدها المؤلف هي طريقة التدريس من خلال إعطاء الوظيفة للطلاب في زمن معين بحيث يقوم الطلاب بأنشطة التعليم وتقديم نتائجها للمعلم. هناك ثلاث مراحل في طريقة الإنشاد هي مرحلة إعطاء المعلم الوظيفة للطلاب، ويقوموا بالوظيفة، ويكون الطلاب مسؤولين عن الوظيفة.

الوظيفة هي عمل يجب القيام بها. إعطاء الوظيفة كطريقة التدريس هو هبة العمل من المعلم للطلاب لتحقيق بعض أهداف التدريس المعين. مع إعطاء هذه الوظيفة، يتعلم الطلاب القيام بتلك الوظيفة. عند تنفيذ أنشطة التعليم، يرحى من الطلاب الحصول على نتيجة هي تغيير السلوك المعين وفقاً للأهداف الموضوعية. إن إعطاء الوظيفة للطلاب يعني إعطاء الفرصة لممارسة المهارات التي اكتسبوها من المعلم في المدرسة، بالإضافة إلى حفظ الموضوع وتعميقه. لا تشابه الوظيفة والإنشاد مع الواجبات المنزلية، لكنها أوسع من ذلك. يمكن عادةً القيام بالوظيفة في المنزل، وفي المدرسة، وفي المكتبة، وفي أماكن أخرى. تحفز الوظيفة الطلاب على التعليم بنشاط، إما بشكل فردي، أو مجموعة. تمكن الوظيفة التي يقدمها المعلم تعميق مادة الدرس، وتمكن أيضاً التحقق من المادة التي تمت دراستها. هناك الوظيفة التي يمكن أن يعطى المعلم للطلاب أنواعاً مختلفة. ولذلك، فإن الوظيفة تتوقف على الهدف الذي يتعين تحقيقه؛ مثل البحث، و

إعداد تقرير (عن طريق شفهيًا او كتابيًا)، والواجبات الحركي، والعمل في المختبر، وغيرها.

يجب أن يكون تفاعل التعليم أكثر فاعلية وكفاءة. مع العديد من الأنشطة التعليمية في المدرسة في محاولة تحسين الجودة وتكرار محتوى الدرس، فإنه يقضي الطلاب وقتًا طويلاً القيام بتلك أنشطة التعليم والتعلم. وللتغلب على هذه الظروف يحتاج المعلم إلى توفير الوظيفة خارج الساعات المدرسي. يمكن القيام بمثل هذه الوظيفة خارج الساعات المدرسي، في المنزل أو قبل الذهاب إلى المنزل، بحيث يمكن القيام بها مع الأصدقاء.

ويمكن فهم مبدأ طريقة الإنشاد في القرآن من الآية التي تنص على ما

يلي:

إِنَّ عَلَيَّ إِنَّا حَمَّعُهُ وَقُرَّأَنَّهُ (١٧) فَإِذَا قَرَأْنُهُ فَاتَّبِعْ قُرَّأَنَّهُ (١٨)

وفسر المراغي تلك الآية التالي: قرأناه: اى قرأة جبريل عليك، فاتبع قرأناه: اى فاستمع قرأته وكررها حتى يرسخ في نفسك . قرأناه: يقصد بها جبريل يقرأ لك فاتبع قرأته: هذا يعني الاستماع إلى القراءة وتكرار ليشبث فيك. وتلك الآية هي شكل من أشكال تعليم القرآن عندما أعطى جبريل الوحي للنبي محمد بالقراءة، ثم أمر النبي التكرار ذلك، وبالتالي فإن النبي يحفظ وقرأته بصمة لديه.

### الغرض من طريقة الإنشاد

الوظيفة هي انعكاس للحياة، لا يمكن فصل كل شخص في حياته اليومية عن الوظيفة التي يجب تطويرها في الحياة في المدرسة كتحضير لدخول عالم

العمل الملىء بالوظيفة المختلفة في وقت لاحق. بالطبع، تتعلق الوظيفة المقدمة بالموضوع الذي تعلمه.

ولتكون الوظيفة تأثيراً جيداً، يجب على المعلم في تعيين الوظيفة الانتباه، وتوجيه الطلاب وتشريفهم بحيث يمكن تحقيق الأهداف والغايات التي تم وضعها بفعالية وكفاءة. تمكن الوظيفة التي يقدمها المعلم تعميق مواد الدرس وتمكن أيضاً التحقق من المواد التي تمت دراستها. وستحفز هذه الوظيفة الطلاب على التعلم بنشاط فردياً كان أو مجموعاً. وأما الغرض من طريقة الإنشاد فتستخدم عادة:

أ. لاستقرار معرفة الطلاب التي تلقوها.

ب. لحث الطلاب من تحليل مشكلة بأنفسهم، والعمل بمفردهم، ومحاولة من تلقاء أنفسهم.

ج. لجعل الطلاب أكثر اجتهاداً.

بالإضافة إلى ذلك، كان أهداف استخدام طريقة الإنشاد هو زيادة ثبات الطلاب لنيل نتائج التعلم، لأن الطلاب يقومون بالتدريب أثناء الوظيفة، بحيث تكون خبرة الطلاب في تعليم شيء أكثر تكاملاً. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن للطلاب اكتساب المعرفة من تنفيذ الوظيفة التي يمكن أن توسع معارف الطلاب ومهاراتهم في المدرسة، من خلال الأنشطة خارج المدرسة. ومن خلال أداء هذه الوظيفة، يتعلم الطلاب بنشاط ويشعرون باستحفاز على تحمل المسؤولية ويجرؤ عليها.

### مزايا طريقة الإنشاد وعيوبها

١. هناك عدة مزايا من طريقة الإنشاد وفقاً للخبراء، منها:

أ. وفقا لسيف مجري جمره وأسوان زين: كانت طريقة الإنشاد تحفز الطلاب في أداء أنشطة التعليم فرديا كانت أو مجموعة.

(١) يمكن تطوير استقلالية الطلاب ما وراء إشراف المعلم.

(٢) يمكن أن تحث مسؤولية الطلاب وانضباطهم.

(٣) يمكن تطوير ابداع الطلاب.

ب. وفقا لمولياني:

(١) طريقة إعطاء الوظيفة يمكن أن تجعل الطلاب يتعلمون بنشاط.

(٢) الوظيفة أكثر إثارة من الطلاب، سواء في الصف وخارج وقت الدراسة أو غيرها، سواء كان الطلاب مقربون من المعلم أو لا.

(٣) يمكن لهذه الطريقة تطوير استقلالية الطلاب المطلوبة في حياتهم.

(٤) الوظيفة هي أكثر إقناعا حول ما يمكن ان يتعلمه من المعلم، وتعميقه، وإثراءه، أو توسيع ضوء ما يتم تعلمه.

(٥) تمكن الوظيفة زراعة هذه العادة من الطلاب للبحث عن المعلومات أنفسهم ومواصلاتها.

(٦) هذه الطريقة يمكن أن تجعل الطلاب متحمسون بالتعلم لتنوع أنشطتها وليست مملة.

(٧) يمكن هذه الطريقة أن تطور مسؤولية الطلاب وانضباطهم.

(٨) هذه الطريقة يمكن أن تطور إبداع الطلاب.

## عيوب طريقة الإنشاد

هناك عيوب في طريقة الإنشاد مثل:

- أ. صعب السيطرة على الطالب، سواء كان هو الذي يقوم بالوظيفة نفسه أو شخص آخر.
  - ب. خاصة بالنسبة للوظيفة الجماعية، قد يقوم الطلاب بها بنشاط هم أعضاء معينين فقط، في حين أن الأعضاء الآخرين لا يشاركون بشكل جيد.
  - ت. ليس من السهل تعيين الوظيفة التي تتوافق مع الفروق الفردية للطلاب.
  - ث. يمكن إعطاء الوظيفة التي لم تتنوع تؤدي إلى ضجر الطالب.
  - ج. في كثير من الأحيان يقوم الطلاب بالتزوير حيث لا يقوم الطلاب إلا بتقليد عمل الآخرين دون اللجوء إلى العمل بنفسهم.
  - ح. في بعض الأحيان يتم تنفيذ الوظيفة من قبل الآخرين دون إشراف.
- إضافة إلى التعريف، يبدو أن تنفيذ هذه الطريقة يتطلب العديد من الطلاب لأنهم دائماً يطلبون من المعلم أن يتعلموا بنفسهم إما للمواد التي تم شرحها أو عدم شرحها.

## خطوات طريقة الإنشاد

هناك خطوات يجب اتباعها في استخدام طريقة تعليم الإنشاد مثل:

١. مرحلة إعطاء الوظيفة

ينبغي ان تكون الوظيفة التي تعطي للطلاب:

أ. تحقيق الهدف

ب. نوع الوظيفة واضحة ودقيقة حتى يفهم الطلاب ما تم تعيينه.

ت. وفقا لقدرة الطلاب

ث. هناك أدلة أو مصادر يمكن أن تساعد الطلاب في العمل

ج. هناك ما يكفي من الوقت للقيام بهذه الوظيفة.

في هذه المرحلة ، يجب أن تكون الوظيفة الموكلة لكل طالب واضحة ويجب التوجيهات المقدمة اتجاهي.

٢. تنفيذ خطوة الوظيفة

أ. إعطاء التوجيه أو الإشراف من قبل المعلم

ب. إعطاء التشجيع، حتى سيعمل الطلاب

ت. قد يقوم الطلاب بأنفسهم الوظيفة، لا يسألون الآخرين

ث. كان الطلاب مطلوب بتسجيل النتائج التي حصل عليها بشكل جيد ومنتظم.

في هذه المرحلة ، يتعلم الطلاب (أداء الوظيفة) وفقاً لغرض وتعليم المعلم.

٣. مرحلة مسؤولية الوظيفة

أ. تقارير الطلاب شفوية كانت أو مكتوبة من ما قاموا به

ب. كانت مناقشة في الصف

ت. كان تقييم نتيجة عمل الطلاب اختباراً أو غيره أو بطريقة أخرى

كان الطلاب في هذه المرحلة مسؤولون عن نتائج التعلم إما تقارير شفوية أو مكتوبة. لأن الوظيفة تتم في النهاية ستكون مسؤولة فلذلك سيتم تشجيع الطلاب على القيام بجدية. و باستخدام هذه الطريقة، يمكن تجربة الطلاب أكثر عمقاً.

### تنفيذ طريقة الإنشاد

يمكن القيام بهذه الوظيفة في أنشطة تعليمية مختلفة سواء كانت فردية أو جماعية. يتم تنفيذ هذه الطريقة، كما يلي:

أ. مقدمة:

في هذه الخطوة، من الضروري إعداد الطلاب عقلياً لقبول الوظيفة التي سنعطي لهم في الدرس الأساسي، ولذلك من الضروري توفير الوضوح حول مادة الدروس التي يتم تنفيذها بهذه الطريقة، مع إعطاء أمثلة مشابهة للوظيفة إذا كان التفسير كافياً

ب. الدرس الأساسي:

يقوم المدرسون بإعطاء الوظيفة الدراسية، ويقوم الطلاب بالإبلاغ عن عملهم بينما يقوم المدرسون بإجراء تصحيحات لهذه الوظيفة، وإذا وجدت أخطاء، فمن الضروري إجراء مناقشات.

ت. الخاتمة:

في هذه الخطوة، يتحقق الطلاب والمعلمون معا من الحقيقة بينما يُطلب من الطلاب تكرار الوظيفة مرة أخرى.

### تطبيق طريقة الإنشاد في تعليم اللغة العربية

تعليم اللغة العربية هي عملية تهدف إلى مساعدة المتعلمين في تعلم اللغة العربية. استخدام طريقة واحدة في عملية التعليم لجميع الأهداف التعليمية ليست هي فعالة. وأما الأهداف المختلفة، فطرق تحقيقها مختلفة أيضا. في تعليم اللغة العربية يمكن استخدام طريقة مختلفة مثل طريقة القواعد والترجمة، طريقة المباشرة، والطريقة الانتقائية، وغيرها ليست أقل إثارة للاهتمام هي طريقة الإنشاد أو طريقة إعطاء الوظيفة.

طريقة إعطاء الوظيفة هي طريقة لتعيين التفاعل التعليمي الذي يتم إعطاء التلاميذ الوظيفة الخاصة (وفقا لمواد الدروس) خارج أوقات الدروس. وفي تنفيذها يمكن للطلاب القيام بعملها ليس في المنزل فقط، ولكن يمكن القيام بها في المكتبة، والمختبرات، وغيرها ثم تقديمها أمام معلم.

في تعليم اللغة العربية، تستخدم طريقة الإنشاد غالبا، ولا سيما في المسائل العملية على سبيل المثال، بعد درس القواعد فيطلب الطلاب البحث عن أمثلة تتعلق عن القواعد، وتحليلها، ثم أبلغها للمعلم في المدرسة خلال الدرس التالي. على سبيل المثال، المواد المبتداء والخبر، تم تعيين الطلاب للبحث عن أمثلة أخرى من المبتداء والخبر ثم طلبوا منها تفسير حيث يطلق عليه المبتداء والذي يسمى الخبر، ما إعراب المبتداء، وما إعراب الخبر وهكذا. وبهذه الطريقة

يرجي الطلاب فهم قواعد المبتداء والخبر وقادرين على تطبيقها بكميات كبيرة وغير متجانسة.

## الخلاصة

طريقة الإنشاد هي طريقة التدريس من خلال إعطاء الوظيفة للطلاب ضمن زمي معين بحيث يقوم الطلاب بأنشطة التعليم ونتائجها مسؤولة للمعلم المعني. هناك ثلاث مراحل في طريقة الإنشاد، الأولى مرحلة إعطاء الوظيفة للمعلم، والثانية يقوم بها الطلاب، والثالثة يكون الطالب مسؤولاً عنها. وأما الغرض من طريقة الإنشاد فتستخدم عادة في:

١. حصول على المعرفة التي تم قبولها من قبل الطلاب أكثر استقراراً.
٢. تمكين الطلاب من دراسة مشكلة ما من خلال قراءتها بأنفسهم، والعمل بمفردهم، ومحاولة من تلقاء أنفسهم.
٣. جعل الطلاب أكثر اجتهاداً.

وما كانت الطريقة إلا لها مزايا وعيوب، كما هي طريقة الإنشاد. مع وجود العيوب عن كل طريقة من المتوقع أن تكون معززة للمعلمين ليكونوا أكثر قدرة على الابتكار، بحيث يمكن للتعلم أن يعمل كما هو متوقع. وأما خطوات طريقة الإنشاد فهناك ثلاث مراحل: مرحلة إعطاء الوظيفة، مرحلة القيام بها و مرحلة المسؤولية أمام المعلم. بالإضافة إلى ذلك هناك ثلاث مراحل في التنفيذ وهي: المقدمة، والمادة الأساسية، والإختتام. يعتمد تطبيق طريقة الإنشاد بشكل كبير على إبداع المعلم. المعلمون الناجحون هم معلمون قادرين على تحفيز

الطلاب لتحسين جودة العلوم. مع تنوع الطريقة يرجى للطلاب أن تكون زيادة الحرارة لاستكشاف اللغة العربية.

## المراجع

- Abu Ahmadi, dkk., *Strategi Belajar Mengajar*, (Bandung: Pustaka Setia, 1997)
- Ahmad Musthofa al-Maraghi, *Tafsir al-Maraghi*, Jilid 29, (Beirut: Dar al-Maraghi, t.th),.
- Arsyad, Azhar. *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 1999.
- Asrori, Imam. *Strategi Belajar Bahasa Arab, Teori dan Praktik*. Malang: Misykat, 2011.
- Depdiknas, *Kamus Besar Bahasa Indonesia*, (Jakarta: Balai Pustaka, 2002), Edisi 3 cet. ke-2 Sugihartono, dkk., Psikologi Pendidikan, (Yogyakarta: UNY Press, 2007), Ed.1 Cet.A
- Ismail SM, *Strategi Pembelajaran Agama Islam Berbasis PAIKEM*, (Semarang: Rasail Media Group, 2008)
- Izzan, Ahmad. *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*. Bandung: Himaniora. 2009.

- Machmudah, Umi dan Abdul Wahab Rosyidi. *Active Learning dalam pembelajaran Bahasa Arab*. Malang: UIN Malang Press, 2008.
- Muhajir, As'aril. *Psikologi Belajar Bahasa Arab*. Jakarta: Bina Ilmu, 2004.
- Mujib, Fathul dan Nailul Rahmawati. *Metode Permainan-permainan Edukatif dalam Belajar Bahasa Arab*. Jakarta: Diva Press, 2011.
- Mukhtar, *Desain Pembelajaran Pendidikan Agama Islam*, Jakarta: Misaka Galiza, 2003.
- Muniri. *Perencanaan Sistem Pembelajaran Bahasa Arab; Teori dan Praktik*. Yogyakarta: idea Press, 2011.
- Nasution, S. *Didaktif Azas- Azas Mengajar*. Bandung, Jemmars
- Syaiful Sagala, *Konsep dan Makna Pembelajaran untuk Membantu Memecahkan Problematika Belajar dan Mengajar*, (Bandung: Alfabeta, 2011), Cet. Ke-9